

## رثاء الخنساء لأخويها في شعرها (دراسة أدبية)

Siti Ain Makkiyah

STAI al-Khaziny, Siwalanpanji Buduran Sidoarjo

sitiainmakkiyah@gmail.com

**Abstract :** Tumāḍir bint Amr bin al-Harth bin al-Sharīd al-Sulamīyah (575-646) or known by the name Khansa 'is the seventh-century Arab poet. Khansa 'was born and raised in the region of Najd. Khansa 'is a very famous poetess during jahili and the Islamic period. Initially he across the Prophet Mohammed, but later converted to Islam. The majority of the poet works contains lament addressed to people who loved one of which is addressed to his two brothers.

Researchers study reveals literary analysis, and using descriptive qualitative method. This article uses the literature research by collecting data from multiple reference with regard to lament syi'ir Khansa 'for two brothers namely Shakhr and Mu'awiya.

**Keywords:** al-Khansa ', Ritsa', Literary Analysis

## مقدمة

عرف الجاهليون الشعر ولاحظوا ما يختص به من تأثير قوى، عمدته أسلوبه الموسيقي وانفعاله الصادق، فاعتبروه قسما خاصا من الكلام أو الأدب. وهكذا وجد في العصر الجاهلي هذه الأقسام الثلاثة هي الشعر والخطابة والحديث. الشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن الأخيلة البديعية.<sup>٦٠</sup>

نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم، وخطر قلوبهم من فنونه وأغراضه الكثيرة كالنسيب ويسى (التشبيب والتغزل) وطريقته عند الجاهلية تكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن، و كان له عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعر، حتى لو انظم إليه غرض آخر قدم النسيب عليه وافتتح به القصيد، لما فيه من كل اجتماع إنساني-والبدوى أكثر الناس حبا لفراغهم.<sup>٦١</sup>

<sup>60</sup> Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qawafi, (Surabaya: Al-Ikhlās, cetakan 1, 1995), hal. 13.

<sup>٦١</sup> أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، (مجهول المكان: طبعه مشيخة الأزهر الشريف، مجهول السنة)، ص. ٢٥.

وإنما الخنساء لقب غلب عليها وهي الطيبة. خطبها دريد بن الصمة إلى أبيها. هي تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية ابن خفاف بن امرئ القيس بهثة (وقيل نهية) بن سليم بن منصور بن عركمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر وتكنى ام عمرو.<sup>٣</sup>

أنواع أغراض الشعر متنوعة في عصر الجاهلي وهي الوصف والمدح والرثاء والهجاء والفخر والغزل والخمر والزهد والإعتذار. كثر الرثاء في هذا العصر لزيادة اتصال الشعراء بالخلفاء والرؤساء في الدولة. وقصائد الرثاء التي قيلت في هذا العصر من فنون القصائد في الشعر العربي. الرثاء مملوء عن الحزن والبكاء نحو الميت تذكر أعمالهم الصالحة.<sup>٤</sup>

الخنساء هي امرأة شاعرة في عصر الجاهلي. صنعت شعر رثاء لأخويها إسمه صخر ومعاوية، اللذين توفيا في الحرب. وجود الكلمة و الجملة في شعرها التي مملوء جمال شعر رثاء يعني لغة وعاطفة وخيال في كل واحد البيت شعرها. وستحاول الباحثة من خلال هذا البحث المتوسع دراسة رثاء الخنساء لأخويها في شعرها بهدف اكتشاف الملامح الأدبية فيها وذلك خلال دراسة تحليلي أدبي تركز على مجال رثاء في شعر الخنساء.

كانت الخنساء شاعرة جاهليّة معروفة في العصر الجاهليّ وعصر صدر الإسلام ويُسمّى بالشاعر المخضرم. وهي تعدّ من الطبقة الثّانية في الشعر. واسمها الأصل هي تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة (وقيل نهيات) بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر.<sup>٥</sup> والخنساء لقب عليها، وفيها يقول دريد بن الصمة.<sup>٦</sup> والخنساء لقبها المشهورة في دوائر شعراء العرب في العصرين وهما العصر الجاهليّ وعصر صدر الإسلام. الخنساء مصدر من كلمة خَسَنَ- يَخْسُنُ ومعناها تأخر أنفه عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة.<sup>٧</sup> وأمّا كلمة الخنساء فمعناها البقرة الوحشية، مضرب المثل في جمال العيون وكملها.<sup>٨</sup>

كانت الخنساء- وهي تماضر بنت عمرو الشريد- من بني سليم الذين سكنوا شمالي الحجاز ممّا يلي نجدا. وأبرز الأحداث في حياة الخنساء مقتل أخويها معاوية وصخر، فأخذت

<sup>٣</sup> عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م)، ص. ٥.

<sup>٤</sup> Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*, (Surabaya: Jauhar, 2010), hal. 36.

<sup>٥</sup> عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م)، ص. ٥.

<sup>٦</sup> يوسف على طويل، الأغاني، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الجزء الخامس عشر، ١٩٩٢ م)، ص. ٧٢.

<sup>٧</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الحادية والأربعون، ٢٠٠٥ م)، ص. ١٩٧.

<sup>٨</sup> Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Masa Islami*, (Yogyakarta: Percetakan Sumbangsih Yogyakarta, 1999), hal. 97.

برثائهما وبالبكاء عليها حتى عميت. وسبب حزنهما الشديد على أخيها صخر خاصة أنها كانت قد تزوجت رجلاً كريماً مسرفاً فأتلف ماله، فجاءت الخنساء إلى أخيها صخر تشكو له ذلك فقاسمها ماله. وعاد زوجها فأنفق ما جلبته من أخيها. فعادت إلى أخيها مرتين أخيرين فقاسمها في كل مرة منهما ما كان قد بقي معه في كل مرة.<sup>٦٥</sup>

### جمال رثاء الخنساء لأخويها في شعرها

تصل الباحثة الآن إلى تحليل عن جمال الرثاء للخنساء من ناحية اللغة والعاطفة والخيال في شعرها لأخويها يعني معاوية وصخر. وبحث الباحثة فيما بعد جمال الرثاء للخنساء في شعرها لأخويها. كلمة التي تحتوى على العناصر الجمال من ناحية اللغة يعني بلاغية في كل الأبيات شعرها. وإضافة إلى ذلك فإن هذا البحث يبحث في العناصر التي الجمال من ناحية العاطفة والخيال حيث الباحثة تعلم أو تعرف من كلمة التي استعمل في كل الأبيات شعر الخنساء. وتفهم الباحثة العاطفة والخيال من شرح شعرها أيضاً.

هذه الشعر الخنساء التي مملوء عن رثاء الخنساء لأخويها، أبيات شعرها في الموضوع "إنّي والبكا" قافية القاف مكوّن من ثلاثة عشر الأبيات:

قيل إن عمر بن الخطاب دخل البيت الحرام فرأى الخنساء تطوف بالبيت محلوقة الرأس تبكي وتلطم خدّها وقد علقت نعل صخر في خمارها. فوعظها فقالت: اني رُزئتُ فارساً لم يُرزأ أحد مثله. فقال: انّ في الناس من هو أعظم مَرزئَةً منك وإنّ الاسلام قد غطّى ما كان قبله وأنه لا يحلّ لك لطم وجهك و كشف رأسك. فكفّت عن ذلك وقالت ترثي أخاها معاوية و اخاها صخرًا (من الوافر):<sup>٦٦</sup>

|                                          |   |                                           |
|------------------------------------------|---|-------------------------------------------|
| هَرَيْقِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ أَفَيْقِي  | # | وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ وَلَنْ تُطِيقِي   |
| وَقُولِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ     | # | وَفَارِسَهُمْ بِصَخْرَاءِ الْعَقِيقِ      |
| وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ | # | كَسَالِكَةِ سَوَى قَصَدِ الطَّرِيقِ       |
| فَلَا وَأَبْيُكَ مَا سَلَبْتُ صَدْرِي    | # | بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتِ وَلَا عُقُوقِ        |
| وَلَكِنِّي وَجَدْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا    | # | مِنْ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ |
| أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي | # | وَأَيَّامٌ لَنَا يَلُوى الشَّقِيقِ        |
| أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ   | # | لَنَا بِنَدَى الْمُخْتَمِ وَالْمَضِيقِ    |

<sup>٦٥</sup> عمر فروخ، المنهاج الجديد في الأدب العربي، (بيروت: دار للملايين، الجزء الأول، ١٩٦٨ م)، ص. ٨٠-٨١.

<sup>٦٦</sup> عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥)، ص. ٢٢-٢٣.

|                                           |   |                                         |
|-------------------------------------------|---|-----------------------------------------|
| وَإِذْ يَتَحَاكَمُ السَّادَاتُ طُرًّا     | # | إِلَى أُنْيَاتِنَا وَذَوُّو الْحُقُوقِ  |
| وَإِذْ فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْجَا     | # | إِذَا فَرَعُوا وَفَيْتَيَانُ الْخُرُوقِ |
| إِذَا مَا الْحَرْبُ صَلَّصَلْ نَاجِدَاهَا | # | وَفَاجَاهَا الْكُفَاةُ، لَدَى الْبُرْقِ |
| وَإِذْ فِينَا مُعَاوِيَةَ، بَنُ عَمْرٍو   | # | عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ  |
| فَبَكَّيْهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيداً        | # | أَصِيلَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ  |
| هُوَ الرُّزْءُ الْمُبَيَّنُ لَا كُبَّاسٌ  | # | عَظِيمُ الرَّأْيِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ |

تبحث الباحثة في هذا الفصل جمال الرثاء للخنساء لأخويها في شعرها. وهذا الفصل ينقسم إلى القسمين، الأول عن جمال الرثاء للخنساء من ناحية اللغة والثاني جمال الرثاء للخنساء من ناحية العاطفة والخيال.

#### جمال الرثاء للخنساء من ناحية اللغة

❖ في البيت الأول وجد الكناية عن الحزن. في هذا البيت الشعر، الشاعرة تصف حزنها بذرف الدمع يعني في الجملة "هَرَيْقِي مِنْ دُمُوعِكَ". لأن إشارة الإنسان حزنا يعني بكى أو قطر السَّجَم.

❖ في البيت الأول وجد الجملة "هَرَيْقِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ أَفَيْقِي" وَصَبْرًا إِنَّ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي  
❖ في البيت الأول وجد الجملة "هَرَيْقِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ أَفَيْقِي" وَصَبْرًا...". يعني نوع الجملة الإنشائية، وضرب الإنشاء يعني طلبي، وطريقته الأمر.

❖ في البيت الأول وجد الجملة "إِنَّ أَطَقْتَ" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني طلبي، وأداوت التوكيد يعني "إِنَّ".

هَرَيْقِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ أَفَيْقِي # وَصَبْرًا إِنَّ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي

❖ في البيت الأول وجد السجع. لأن توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، الفاصلة الأول يعني "أَفَيْقِي"، والفاصلة الثاني "تُطِيقِي".

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ أَفَيْقِي # وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي

❖ في البيت الأول وجد مجاز الإستعارة التصريحية. لأن وهي ما صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به. شبه الخنساء بالصبر بتحبس ودفع عن نفسه.

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ أَفَيْقِي # وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي

❖ في البيت الثاني وجد الجملة "وَقُولِي" يعني نوع الجملة الإنشائية، وضرب الإنشاء يعني طلبي، وطريقته الأمر.

وَقُولِي إِنْ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ # وَفَارِسَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ

❖ في البيت الثاني وجد الجملة "وَقُولِي إِنْ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني طلبي، وأداوت التوكيد يعني "إِنْ".

وَقُولِي إِنْ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ # وَفَارِسَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ

❖ في البيت الثاني و الثالث وجد السجع، لأن توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، الفاصلة الأول يعني "الْعَقِيقِ"، والفاصلة الثاني "الطَّرِيقِ".

وَقُولِي إِنْ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ # وَفَارِسَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ

وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ # كَسَالِكَةٍ سَوَى قَصَدِ الطَّرِيقِ

❖ في البيت الثالث وجد الجملة "وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني طلبي، وأداوت التوكيد يعني "إِنْ".

وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ # كَسَالِكَةٍ سَوَى قَصَدِ الطَّرِيقِ

❖ في البيت الثالث وجد مجاز الإستعارة التصريحية. لأن وهي ما صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به. شبه المطر بالبكاء لأن استوى أخرج الماء.

وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ # كَسَالِكَةٍ سَوَى قَصَدِ الطَّرِيقِ

❖ في البيت الثالث وجد الجملة "صَخْرٍ كَسَالِكَةٍ" يعني التشبيه، المشبه يعني "صَخْرٍ"، المشبه به يعني "سَالِكَةٍ"، الأداة التشبيهية يعني الكاف، وجه الشبه يعني "سَوَى قَصَدِ الطَّرِيقِ". نوع التشبيه يعني مرسل مفصل لأن ذكرت الأداة ووجه الشبه.

❖ وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ # كَسَالِكَةٍ سَوَى قَصَدِ الطَّرِيقِ  
 في البيت الرابع وجد الجملة "فَلَا وَأَبْيُكَ" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني ابتدائي.

❖ فَلَا وَأَبْيُكَ مَا سَلَبْتُ صَدْرِي # بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُقُوقِ  
 في البيت الرابع وجد الجملة " مَا سَلَبْتُ صَدْرِي" يعني نوع الجملة الإنشائية، وضرب الإنشاء يعني طلبي، وطريقته الاستفهام. وأداة الاستفهام يعني "ما".  
 ❖ فَلَا وَأَبْيُكَ مَا سَلَبْتُ صَدْرِي # بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُقُوقِ  
 في البيت الخامس وجد الجملة " وَلَكِنِّي وَجَدْتُ الصَّبْرَ" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني ابتدائي.

❖ وَلَكِنِّي وَجَدْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا # مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرُّأْسِ الْحَلِيقِ  
 في البيت الخامس وجد مجاز الإستعارة التصريحية. لأن وهي ما صُرح فيها بلفظ المشبه به.. شبه الخنساء بالصبر بتحسّس ودفع عن نفسه.

❖ وَلَكِنِّي وَجَدْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا # مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرُّأْسِ الْحَلِيقِ  
 في البيت الخامس و السادس و السابع وجد السجع، لأن وجدته مركبا من أكثر من فترتين متماثلين في الحرف الأخير، الفاصلة الأولى يعني " الْحَلِيقِ"، والفاصلة الثانية "الشَّقِيقِ"، والفاصلة الثالث "المُضِيقِ".

❖ وَلَكِنِّي وَجَدْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا # مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرُّأْسِ الْحَلِيقِ  
أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي # وَأَيَّامٌ لَنَا بِلَوَى الشَّقِيقِ  
أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ # لَنَا بِنْدَى الْمُخْتَمِ وَالْمُضِيقِ  
 في البيت السادس وجد الجملة " أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ..." يعني نوع الجملة الإنشائية، وضرب الإنشاء يعني طلبي، وطريقته الاستفهام، وأداة الاستفهام يعني "هل".

❖ أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي # وَأَيَّامٌ لَنَا بِلَوَى الشَّقِيقِ  
 في البيت السادس وجد مجاز الإستعارة المكنية. لأن وهي ما حُذف فيها المشبه به ورمزله بشيء من لوازمه. شبه الليالي وأيام بإنسان يعني الليالي وأيام استطع أن رجع مثل الإنسان.

أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي # وَأَيَّامٌ لَنَا بِلَوَى الشَّقِيقِ

❖ في البيت السادس وجد التورية. وكلمة "بَلَوَى الشَّقِيقِ" لها معنيان: الأول قريب متبادر وهو ترقّب أخ شقيق، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة "تَرْجِعَنَّ"، والثاني بعيد وهو موضع بالبادية، وهذا هو الذي يريده الشاعرة بعد أن ستره في ظل المعنى القريب.

أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي # وَأَيَّامٌ لَنَا يَلَوَى الشَّقِيقِ

❖ في البيت السابع وجد الجملة "أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي" يعني نوع الجملة الإنشائية، وضرب الإنشاء يعني طلبي، وطريقته النداء، وأداة النداء يعني "يَا".

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ # لَنَا بَنَدَى الْمُخْتَمِ وَالْمُضِيقِ

❖ في البيت السابع وجد مجاز الإستعارة المكنية. لأن وهي ما حُذِفَ فيها المشبّه به ورمزله بشيء من لوازمه. شبّه لهف بإنسان يعني الشاعرة صوّرت اللَهْفَ مثل صفة الإنسان.

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ # لَنَا بَنَدَى الْمُخْتَمِ وَالْمُضِيقِ

❖ في البيت السابع وجد التورية. وكلمة "الْمُضِيقِ" لها معنيان: الأول قريب متبادر وهو الطاريق الضيق أو المأزم. وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة "عَيْشٍ"، والثاني بعيد وهو موضع بالبادية، وهذا هو الذي يريده الشاعرة بعد أن ستره في ظل المعنى القريب.

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ # لَنَا بَنَدَى الْمُخْتَمِ وَالْمُضِيقِ

❖ في البيت الثامن وجد الكلمة "وَإِذْ يَتَحَاكَمُ السَّادَاتُ طُرًّا.." يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني ابتدائي.

وَإِذْ يَتَحَاكَمُ السَّادَاتُ طُرًّا # إِلَى أَبْيَاتِنَا وَذَوُ الْحُقُوقِ

❖ في البيت الثامن و التاسع وجد السجع. لأن وجدت كلا منهما مركبا من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير. الفاصلة الأول يعني "الْحُقُوقِ"، والفاصلة الثاني يعني "الْخُرُوقِ".

وَإِذْ يَتَحَاكَمُ السَّادَاتُ طُرًّا # إِلَى أَبْيَاتِنَا وَذَوُ الْحُقُوقِ

وَإِذْ فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْجَا # إِذَا فَرَعُوا وَفَيْتَانُ الْخُرُوقِ

❖ في البيت التاسع وجد الجملة "وَإِذْ فِينَا فَوَارِسُ" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني ابتدائي.

وَإِذْ فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْجَا # إِذَا فَرَعُوا وَفَيْتَانُ الْخُرُوقِ

❖ في البيت العاشر وجد مجاز الإستعارة المكنية. لأن وهي ما حُذف فيها المشبه به ورمزله بشيء من لوازمه. شبه الحرب صلصل بإنسان، الشاعرة صوّرت الحرب صلصل الحياة مثل صفة الإنسان.

إِذَا مَا الْحَرْبُ صَلَّصَلْ نَاجِدَاهَا # وَفَاجَاها الْكُمَاةُ لَدَى الْبُرُقِ

❖ في البيت العاشر وجد الجملة "مَا الْحَرْبُ صَلَّصَلْ" يعني نوع الجملة الإنشائية، وضرب الإنشاء يعني طلبي، وطريقته الاستفهام. وأداة الاستفهام يعني "مَا".

إِذَا مَا الْحَرْبُ صَلَّصَلْ نَاجِدَاهَا # وَفَاجَاها الْكُمَاةُ لَدَى الْبُرُقِ

❖ في البيت الإحدى عشر وجد الجملة "أَدْمَاءُ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ" يعني التشبيه، المشبه يعني "مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو"، المشبه به يعني "الْجَمَلِ الْفَنِيقِ"، الأداة التشبيهية يعني الكاف، وجه الشبهه يعني "عَلَى أَدْمَاءَ". نوع التشبيهه يعني مرسل مفصل لأن ذكرت الأداة ووجه الشبهه.

وَإِذْ فِينَا مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرٍو # عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

❖ في البيت الاحدى عشر وجد يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني ابتدائي.

وَإِذْ فِينَا مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرٍو # عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

❖ في البيت الاحدى عشر و الاثنى عشر و الآخر وجد السجع. لأن وجدته مركبا من أكثر من فقرتين متماثلين في الحرف الأخير، الفاصلة الأول يعني "الْفَنِيقِ"، والفاصلة الثاني "الصَّدِيقِ"، والفاصلة الثالث "بِالنَّعِيقِ".

وَإِذْ فِينَا مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرٍو # عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

فَبَكَّيْهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيداً # أَصِيلَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ

هُوَ الرُّزْءُ الْمُبِينُ لَا كُبَّاسٌ # عَظِيمُ الرَّأْيِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

❖ في البيت الاثنى عشر وجد الجملة "فَبَكَّيْهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيداً" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني طلبي، وأدوات التوكيد يعني "قَدْ".

فَبَكَّيْهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيداً # أَصِيلَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ

❖ في البيت الاثنى عشر وجد مجاز الإستعارة التصريحية، لأن وهي ما صُرح فيها بلفظ المشبه به. شبه المطر بالبكا لأن استوى أخرج الماء.

فَبِكَيْهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيداً # أَصِيلَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ

❖ في البيت الثالث عشر وجد الجملة "هُوَ الرُّزُّ" يعني نوع الجملة الخبرية، وضرب الخبر يعني ابتدائي.

هُوَ الرُّزُّ الْمُبَيَّنُ لَا كُبَّاسٌ # عَظِيمُ الرَّأْيِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

جمال الرثاء للخنساء من ناحية العاطفة والخيال

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ أَفِيقِي # وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي

وَقُولِي إِنْ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ # وَفَارِسَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ

في البيت الأول هذا الشعر يشرح عن حداد كامل لأن تحصل على المصيبة العظيمة إلى أن بكى أو قطرة العين، لكن الشاعرة ثبتت صبر على المصيبة التي ثقلت عليها. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الحزن لأن وجود كلمة "هَرِيقِي" بمعنى أريقي و صبي، و وجود كلمة "دُمُوعِكَ" معناه ان الدمعة تذهب اللوعة. وراء ذلك كانت العاطفة الصبر لأن وجود كلمة "وَصَبْرًا" معناه الثبات في واجه المصيبة. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود كلمة "أَفِيقِي" معناه المصيبة العظيمة، الشاعرة صوّرت شيئاً التي سقطت عليها.

في البيت الثاني هذا الشعر يشرح عن الحجة لماذا الشاعرة الحزن، البطل أو فارس في الصحراء من بني سليم اسمه صخر الذي يموت لأن قُتل. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الحزن لأن وصلة من البيت الأول لأن وجود كلمة "وَقُولِي" معناه قتل أو امات. وراء ذلك كانت العاطفة الفخر على فارس بني سليم وجود كلمة "خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ" و"فَارِسَهُمْ" بمعنى بني سليم حيث بنينا الخنساء ملك فارس بصحراء. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود كلمة "بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ" بمعنى صحراء واسع، الشاعرة عبرت صحراء واسع بصحراء العقيق، العقيق بمعنى البحر المحيط أو الأوقيانوس. الخيال الشاعرة يعني صوّرت صحراء مثل القيق لأن بذلك واسع هذا الصحراء.

وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ # كَسَالِكَةٍ سَوَى قَصَدِ الطَّرِيقِ

فَلَا وَأَبْيُكَ مَا سَلَبْتُ صَدْرِي # بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُقُوقِ

في البيت الثالث هذا الشعر يشرح عن البثُّ الشاعرة فهي بكى لأن أخيها صخر موت في الهيجا، الشاعرة اعتقدت الحادثة يعني موت صخر مثل الضربة الثقيلة في حياتها، فهي و بكائها شيعت الغياب صخر إلى دهر الداهرين. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الحزن لأن كلمة "البُكَاءُ" يعني رثاء الشاعرة لأخيها صخر. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود كلمة "كَسَالِكَةٍ" بمعنى الطَّريقَة المسلوكة، لأن صفة الطريق الطويل و المستمر إلى أن شاعرة استعملت الكلمة للرمزي. المقصود هذا الكلمة يعني بكاء الشاعرة كسالكَة التي استمرَّ شيعه.

في البيت الرابع هذا الشعر يشرح عن الشاعرة تشعر الضياع الشيء الثمين الشديد في نفسها، تريد بالبيت هنا أنها لا تجد في كل ما أتاه فاحشة ولا عقوقاً، فتسلو نفسها عنه. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الضياع لأن كلمة "أَبْيُكَ" بمعنى الانوف يعني لا تريد أن تهين لأن تعرف سوف عزّة النفسها. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود كلمة "بِفَاحِشَةٍ" بمعنى مؤنث الفاحش أو العاهرة. الشاعرة عبرت حالها يفوق حال الفاحشة لأن الشاعرة تحسس الضياع المتعمق.

وَلَكَيْتِي وَجَدْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا # مَنِ الْبَعْلَيْنِ وَالرُّأْسِ الْحَلِيقِ  
أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي # وَأَيَّامٌ لَنَا بِلَوَى الشَّقِيقِ

في البيت الخامس هذا الشعر يشرح عن الصبر الشاعرة لواجهت المصيبة. تعتذر في هذا البيت عن صبرها، و تقول إنها وجدت الصبر خيراً من أن تحلق رأسها و تضربه بالنعال، فعل الجاهلية إذا فقدوا غالباً. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الصبر لأن وجود كلمة "الصَّبْرُ" معناه الثبات في واجه المصيبة. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود بعض الشعر "الْبَعْلَيْنِ وَالرُّأْسِ الْحَلِيقِ" المقصود هنا المرأة في الجاهلية اذا أصيب لها كريمٌ حلفت رأسها وأخذت تضرب رأسها بنعلين. و الشاعرة صوّرت وجود الصبر خيراً من فعل الجاهليات إذا فقدت كريماً. عمر بن الخطّاب نصح لها الخنساء ان كشف رأسها لا يحلّ في الاسلام. و علّق نعل في خمارها قد لا غطّى في الدين الاسلام.

في البيت السادس هذا الشعر يشرح عن الحنين و الشوق الشديد الشاعرة إلى أخيها صخر. الشاعرة تذكرت رجوع الليالي و الأيام حينما الشاعرة و أخيها معاً، هم انهى الأوقات بلوى الشقيق يعني موضع بالبادية. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الإشتياق لأن وجود

كلمة "أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ" بمعنى كلمة الأمر لذكر مرة أخرى الساعة مع أخيها صخر. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود بعض الشعر "بَلَوَى الشَّقِيقِ" بمعنى اسم موضع بالبادية، حيثما الموضع التذكاري بين الشاعرة مع أخيها صخر. والشاعرة صوّرت الليال والأيام مع أخيها حينما صخر على قيد الحياة.

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ # لَنَا بِنْدَى الْمُخْتَمِّ وَالْمُضِيقِ  
وَإِذْ يَتَحَاكَمُ السَّادَاتُ طُرًّا # إِلَى أَيْبَاتِنَا وَذُووِ الْحُقُوقِ

في البيت السابع هذا الشعر يشرح عن الشكاية الشاعرة إلى الحزن نفسها بعد عاشت لهم بندي المختم والمضيق. هذا البيت الشعر متصل مع بعضه يعني البيت قبله، الشاعرة ذكرت أخيها صخر حينما أخيها صخر لا يزال حاش في أوسطهم يعني بندي المختم والمضيق خصوصاً. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الحزن لأن وجود كلمة "لَهْفَ" بمعنى الحسرة، الحزن، الأسى، الهم، الشجاء والشجو، الغمّاء والغمى، الكآب والكآبة والكابة، الكربة، الندم، الأسف. الشاعرة استعملت كلمة "أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي" لدلت حزنها وندمها. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود بعض الشعر "بِنْدَى الْمُخْتَمِّ وَالْمُضِيقِ" بمعنى موضعان بالبادية. الشاعرة تخيلت حينما مع أخيها بندي المختم والمضيق يعني مكان التذكاري الذي صعب النسي.

في البيت الثامن هذا الشعر يشرح عن حال أو موقف حينما التعزية، العامة من السادات طرّاً إلى بيتها الخنساء لأن أخيها موت. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة العزاء أو المؤاساة لأن وجود كلمة "الْحُقُوقِ" بمعنى الموت والموتة. و الشاعرة شعرت أن عجبت لماذا للمفاجأة السادات بادهنّ إلى البيت الخنساء و صخر، و معلوم وجود ذوو موتا. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود بعض الشعر "السَّادَاتُ طُرًّا"، "إِلَى أَيْبَاتِنَا" الشاعرة صوّرت الحال حينما الملاً جائوا أفواجا إلى البيت الشاعرة.

وَإِذْ فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْجَا # إِذَا فَرَعُوا وَفَيْتَيَانُ الْخُرُوقِ  
إِذَا مَا الْحَرْبُ صَلَّصَ نَاجِدَاهَا # وَفَاجَاها الْكَمَاةُ لَدَى الْبُرُقِ

في البيت التاسع هذا الشعر يشرح عن فوارس في الحرب، إن في كل هيجاء وجد فوارس فزعوا الوفاة. الشاعرة بينت في هذا البيت الشعرها إن سيظهر شعور بالخوف أو الفزع أما عن الموت، لأنه فوارس في الحرب ملكوا اثنا الإختيار يعني حياة أو موت. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة خوف لأن وجود كلمة "فَرَعُوا" بمعنى خوف، رعب، خشي، ذعر. ضد الكلمة فزع يعني شجاع، جريئ، شجع- يشجع، اجتراً، أقدم. كل الناس ملكوا العاطفة الخوف مختلفة.

كانت الخوف الفقير والمسكين والخوف الموت والخوف الإرتفاع والخوف الحيوان المعلوم وغير ذلك. بطريقة ممثلة الفارس فزعوا الموت حينما هيجا قاوموا الأعداء في هذا البيت الشعر. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود كلمة "الْخُرُوقِ" واحدها الخرق بمعنى القفر تتخرقه الرياح.

في البيت العاشر هذا الشعر يشرح عن الحدوث الحرب حيث المتحاربون واجب الصبر في سبيل الوصول إلى أوج الحرب والشجاعة واجهوا البرقه. لأنه المتحاربون لازم مستعدّ واجهوا كلّ اثره. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الصبر لأن وجد كلمة "نَاجِدَاها" بمعنى الصبر، واحدها ناجذ، مثني ناجذان، يعني أقصى الأضراس، استعارت هذا لاحتدام نار الحرب. وراء ذلك كانت العاطفة الشجاعة لأن وجد كلمة "الْكُفَاة" يعني الجراءة أو الشجاعة. و وجد العاطفة الشك لأن وجود كلمة "الْبُرُقِ" بمعنى الرّيب أو التّردّد يعني تحيّر و دهش، أو من برق الفجر يعني طلع، فيكون المعني اذا فاجأها الكعاة صباحا. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود كلمة "صَلَّصَل" بمعنى صوت. المقصود هنا صوت الحرب.

وَإِذْ فِينَا مَعَاوِيَةَ، بَنُ عَمْرٍو # عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ  
فَبَكِّيهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيداً # أَصِيلَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ

في البيت الاحدى عشر هذا الشعر يشرح عن معاوية بن عمرو يعني أخ الخنساء كمثّل صخر أيضاً، حيث يموت في الحرب. معاوية بن عمرو يدمى الجرح حتّى توفي. لكن هو مات بشكل المحترم والمكرم. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الفخر لأن وجد كلمة "الْفَنِيقِ" بمعنى الفحل المكرّم. الخيال في هذا البيت الشعر يعني بعض البيت الشعر "كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ"، الشاعرة عبرت معاوية بن عمرو كالجمال الفنيق حينما هو على أدماء في الحرب. والشاعرة يشعر الفخر إلى معاوية بن عمرو مات في ميدان الحرب.

في البيت الاثنى عشر هذا الشعر يشرح عن الرثاء إلى معاوية بن عمرو فبكيه و رفع السّمى أو الصيت معاوية بن عمرو الذي شكّل شريف الأرومة أو كريم الإضّ. و معاوية بن عمرو الذي شكّل محمود الصديق. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الحزن لأن وجد كلمة "فَبَكِّيهِ" بمعنى بكى و بكى الميّت أو رثاه يعني معاوية بن عمرو الذي مات في الحرب. الخيال في هذا البيت الشعر يعني بعض البيت الشعر "وَلَّى حَمِيداً" بمعنى رفع عاليًا السّمى أو الصّيت معاوية بن عمرو مثل شريف الأرومة أو كريم الإضّ يعني كلمة "أَصِيلَ" في هذا بيت الشعر.

هُوَ الرُّزْءُ الْمُبَيَّنُ لَا كُبَاسٌ # عَظِيمُ الرَّأْيِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

في البيت الآخر هذا الشعر يشرح عن معاوية بن عمرو الذي اصابه المصيبة الصريح والواضح، الشاعرة بيّنت انه الرزء الميّن يعني قد حدث لا الحلم. العاطفة هذا البيت الشعر يعني العاطفة الحزن لأن وجد كلمة "الرُّزء" بمعنى المصيبة، المقصود في هذا البيت الشعر يعني الموت معاوية بن عمرو في الحرب. الخيال في هذا البيت الشعر يعني وجود كلمة "كُبَّاسٌ" بمعنى للرجل الذي يدخل رأسه بثوبه أو للذي إذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه. الشاعرة عبرت بالكلمة كباس لأن ليّن انه المصيبة أو الرزء لا مثل الرجل الذي يدخل رأسه بثوبه. و أرادت أنه كريم غير بخيل.

#### الخاتمة

من الملاحظ أن شعر رثاء الخنساء لأخويها صخر ومعاوية اللذين توفيا في الحرب، ١٣ ابيات و جمعها بالبحر الوافر، القافية شعر الرثاء لأخويها يعني القافية القاف وتحت موضوع "إني والبكى" الذي مملوء عن رثاء الخنساء لأخويها. وجمال شعر الرثاء لأخوي الخنساء من ثلاث نواح، وهي: الأول ناحية اللغة، والثاني ناحية العاطفة، والثالث ناحية الخيال. جماله منظور من الكلمة والجملة التان تستعمل الخنساء في كل ابيات شعرها.

#### المصادر والمراجع

- الاسكندی، أحمد وأحمد أمين. تاريخ الأدب العربي وتاريخه. مصر: دار المعارف، مجهول السنة.
- الاصفهان، لابي الفرج. اخبار النساء في كتاب الاغانى. بيروت، لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦ م.
- أمين، أحمد. النقد الأدبي. بيروت، لبنان: دار الكتب العربي، مجهول السنة.
- البستاني، كرم. شعر الخنساء. بيروت: مكتبة صادر، ١٩٧٠ م.
- الحوفي، أحمد محمد. اضواء على الأدب الحديث. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١ م.
- الحوفي، عبد السلام. شرح ديوان الخنساء. الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ م.
- حسين، طه. من تاريخ الادب العربي. بيروت: دار العلم ملايين، ١٩٨١ م.
- حمد و طماس. ديوان الخنساء. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٤ م.
- خريس، علي مهنا وعلي نعيم. مشاهير الشعراء والأدباء. بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة.

خليف، يوسف. *مناهج البحث الأدبي*. القاهرة: دارل الشفافة للنشر و التوزيع، ١٩٩٧ م.  
الرافعي، مصطفى صادق. *تاريخ الأدب العرب*. الجزء الثالث. بيروت: الدار الكتاب العربى،  
مجهول السنة.

زيدان، جرجي. *تاريخ آداب اللغة العربية*. الطبعة الاولى. بيروت، لبنان: دار الفكر،  
شاكر، أحمد محمد. *الشعر والشعراء لابن قتيبة*. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦ م.  
الشايب، أحمد. *أصول النقد الأدبي*. القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤ م.  
الشيخ، يوسف و محمد البقاعي. *تاريخ آداب اللغة العربية*. الجزء الأول. بيروت، لبنان: دار  
الفكر، ١٩٩٦ م.

طويل، يوسف على. *الأغاني*. الجزء الخامس عشر. بيروت، لبنان: دار كتب العلمية، ١٩٩٢ م.  
العقاد، عباس محمود. *اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية*. مكتبة غريب:  
الفضالة، مجهول السنة.

عبد الله، أبي محمد بن مسلم بن قتيبة الدينورى. *الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء*. الطبعة  
الثانية. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ م.

عبدالله، ابي محمد بن مسلم ابن قتيبة. *الشعر والشعراء*. الطبعة الرابعة. بيروت، لبنان: دار  
احياء العلوم، ١٩٩١ م.

عبيدات، محمد وآخرون. *منهجية البحث العلم*. القواعد والمراحل والتطبيقات، ١٩٩٩ م.  
فروخ، عمر. *المنهاج الجديد في الأدب العربى*. الجزء الأول. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٨ م.  
فروخ، عمر. *تاريخ الأدب العربى*. الجزء الرابع. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ١٩٦٨ م.  
فروخ، عمر. *تاريخ الأدب العربى*. الجزء السادس. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ١٩٨٣ م.  
قطب، سيد. *النقد الأدبي أصوله ومناهجه*. القاهرة، مصر: دار الشروق، ٢٠٠٦ م.

معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. الطبعة الحادية والأربعون. بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٥ م.

معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق، ١٩٨٥ م.  
النور، جبور عبد. *المعجم الأدب*. بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة.  
الهاشمى، أحمد. *جواهر الأدب*. مجهول المكان: طبعه مشيخة الأزهر الشريف، مجهول السنة.  
الهاشمي، أحمد بن إبراهيم. *جواهر الأدب في ادبيات وانشاء لغة العرب*. بيروت، لبنان: دار  
الكتب العلمية، ٢٠٠٧ م.

الهاشمي، أحمد. *جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب*. الطبعة الثلاثون. بيروت: دار الفكر، مجهول السنة.

الهاشمي، السير أحمد. *جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب*. دار الفكر، مجهول السنة. يوسف ومحمد الباقي، *تاريخ اللغة العربية*. الجزء الأول. بيروت، لبنان: دار الفكر، ١٩٩٦ م.

Arikunto, Suharsimi. 1996. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

Dahlan, Juwairiyah. 1999. *Sejarah Sastra Masa Islami*, Yogyakarta: Percetakan Sumbangsih Yogyakarta.

Dahlan, Juwairiyah. 2010. *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*. Surabaya: Jauhar.

Djamaluddin, Burhan. 1999. *Kesusasteraan Arab Jahiliyyah*. Cetakan I. Surabaya: IAIN Sunan Ampel Press.

Endraswara, Suwardi. 2003. *Metodologi Penelitian Sastra: Epistimologi, Model Teori, dan Aplikasi*. Bandung: Pustaka Widyatama.

Hamid, Mas'an. 1995. *Ilmu Arudl dan Qawafi*. Cetakan I. Surabaya: Al-Ikhlas.

Mahjudin. 1990. *Kuliah Akhlak Tasawwuf*. Cetakan III. Jakarta: Kalam Mulia.

Moleong, Lexy. 2000. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.

Rahmat, Mahi M. 2011. *Metode Penelitian dalam Perspektif Ilmu Komunikasi dan Sastra*. Edisi Pertama. Yogyakarta: Graha Ilmu.

Sugiono. 2010. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.

Sugiono. Tanpa tahun. *Metode Penelitian*. Bandung: Alfabeta.